. @ 3224 @

فلما استطار كل واحد منهما في صاحبه قال البعيث .

أشاركتني في ثعلب قد أكلته % فلم يبق إلا رأسه وأكارعه) .

(فدونك خصييه وما ضمت إسته % فإنك رمام خبيث مرتعه) .

قال وسقط البعيث بينهما ولج الهجاء نحوا من أربعين سنة ولم يغلب واحد منهما على صاحبه ولم يتهاج شاعر أن في العرب في جاهلية ولا إسلام بمثل ما تهاجيا به وأشعارهما أكثر من أن نأتي عليها ولكنما ما نكتب منها النادر .

أخبرنا محمد بن هبة ا القاضي فما أذن لنا فيه قال أخبرنا ابو القاسم ابن أبي محمد قال قرأت في كتاب محمد بن محمد بن الحسن الديناري بخط بعض أهل الأدب وجدت بخط ابي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني وأجازه لي قال أخبرنا ابو الحسن الأسدي قال حدثنا حماد يعني ابن اسحق الموصلي عن أبيه قال حدثني مروان بن أبي حفصة قال هجا البعيث بطنا من باهلة يقال لهم بنو صحب فاستعدوا عليه إبراهيم بن عربي في خلافة الوليد بن عبد الملك فضربه بالسياط وأمر به فطيف به في سوق حجر مجلودا فقال جرير يهجوه .

(لئن هجوت بني صحب لقد تركوا % للأصبحية في جنبيك آثارا) .

(قوم هم القوم لو عاد الزبير بهم % لم يسلموه وزادوا الحبل أمرارا) .

وكان البعيث وجرير والفرزدق يومئد أحد ما كانوا في الهجاء فخرج البعيث مراغما لابراهيم بن عربي لما صنع به فلحق بالشام ونزل البادية فجاور بني القعقاع أخوال الوليد بن عبد الملك ومدحهم وهجا ابن عربي وجعل جرير والفرزدق يهجوانه فروت العرب أشعارهما وخمل شعره لاعتزائه فقال البعيث مما كان يهجو ابن عربي .

(ترى منبر العبد اللئيم كأنما % ثلاثة غربان عليه وقوع) .

قال فكان بعد ذلك ابن عربي اذا صعد المنبر تغامز به الناس واذا رأى ابن عربي غرابا ساقطا يقول لعنة ا على البعيث